

## تأثير كوفيد ١٩ على أنشطة طلاب اللغة العربية التعليمية في المرحلة الثانوية لعام ٢٠٢٠م في سريلانكا

### The Effect of Covid 19 on the Educational Activities of Arabic Language Students at GCE A/L for the year 2020 in Sri Lanka

H.L. Meera Mohideen

PhD Research Scholar, Dept of Arabic, Jamal Mohamed College, Affiliated to Bharathidasan University, Tiruchirappalli, India.  
hlmmohideen2018@gmail.com

#### الملخص:

إن العالم المعاصر يجارب كوفيد ١٩ محاربة شديدة لأنه قد أثر تأثيراً ضخماً على جميع جوانب الحياة منذ مارس المنصرم على الصعيد الدولي. خصوصاً على مجال التعليم لأن كثيراً من الدول قد أغلقت أبواب المدارس منذ مارس حيث فقد الأطفال عمليات التعلّم والتعليم، التي هي تقرر مصير حياتهم. أما سريلانكا فقد أعلنت عبر تقريرها الإعلامي بأن جميع المدارس تغلق أبوابها من ١٢ لشهر مارس إلى إشعار آخر وسط مخاوف من تفشي فيروس كورونا. لا يخفى على أحد أن هذا الإغلاق المفاجئ سينعكس على عمليات التعلّم والتعليم خصوصاً على الطلاب الذين يكتبون الامتحان العام الثانوي في أكتوبر. هذه الدراسة تستهدف إلى التعرف على جائحة كورونا والسعي لإظهار المشاكل التي يواجهها طلاب المدارس في سريلانكا، الجالسون في الامتحان الثانوي وتقديم الاقتراحات لجعل عملية التعلّم والتعليم فعّالة في فترة تفشي كوفيد ١٩. تحقيقاً لهذه الأهداف، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة المشتملة على ١٢ فقرة، التي توزعت على تسعة مجالات، أداة لجمع المعلومات المستهدفة إلى الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية في المرحلة الثانوية ومعلّميها عينة الدراسة كما توصل إلى أن طلاب المرحلة الثانوية في مدارس سريلانكا الذين يدرسون اللغة العربية والذين يكتبون الامتحان الثانوي في هذا العام، تأثروا بكورونا تأثراً تعليمياً واقتصادياً وجسدياً ونفسياً.

**الكلمات المفتاحية:** كوفيد ١٩، الطلاب، عملية التعلّم والتعليم، الجائحة، اللغة العربية

#### مقدمة البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: ففي أثناء شهر مارس لعام ٢٠٢٠م، حكومة سريلانكا أعلنت خلال تقريرها الإعلامي بأن جميع المدارس تغلق أبوابها من ١٢ لشهر مارس إلى إشعار آخر وسط مخاوف من تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الذي قيل إنه اجتاح معظم أنحاء الصين والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وإسبانيا وأجزاء أخرى من أوروبا وأفريقيا. ويقول تعميم رسمي أصدره وزارة الصحة، "جميع المدارس في سريلانكا أغلقت أبوابها في ١٢ مارس عام ٢٠٢٠م استجابة لتفشي المرض وهو إجراء تم اتخاذه في

الوقت المناسب مع إغلاق البلد لاحقاً<sup>١٨٩</sup> هذا يعني أن طلاب المدارس الثانوية في معظم المدارس الحكومية والخاصة قد أنهوا الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ دون الجلوس لاختبارات نهاية الفصل الدراسي لأن العديد من المدارس العامة والخاصة تدير اختبارات التقييم في نهاية كل فصل من الفصول الثلاثة للسنة الأكاديمية.

## كوفيد ١٩

هذا الوباء قد أثر على مجال التعليم تأثيراً ضخماً. "التعليم ليس استثنائياً. يستطيع الطلاب من خلفيات متميزة، المدعومون بآباءهم، الحريصون والقادرون على التعلم، أن يعثر على طريقهم السريع عبر أبواب المدارس المغلقة لفرص التعلم البديلة.<sup>١٩٠</sup> ولكن الطلاب المتخلقون قد واجهوا تحديات تعليمية كما لا يوجد حالياً سوى القليل من الأدبيات أو لا يوجد أي مؤلفات حول كوفيد ١٩ فيما يتعلق بالدراسات التعليمية. بعض الأدبيات المتاحة في سريلانكا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالدراسات الطبية في هذه الأيام لأن التعليم لا يتأثر بشكل مباشر بتأثير وباء كوفيد ١٩ بل الدراسات في مجال التعليم نادراً ما تتضمن تأثيرات المرض على توفير التعليم الفعال للمتعلمين في جميع أنحاء العالم. إن المعدل الذي ينتشر به كوفيد ١٩ بسرعة جعل كل قطاع من قطاعات الحياة البشرية يشعر بتأثيره على الفور.

الأطباء في المختبرات يحاولون إيجاد حل طبي لهذا الوباء. يعمل الاقتصاديون على طرق إدارة التأثير الاقتصادي لهذا الوباء على اقتصادات الدول لأن الشركات تغلق أبوابها كل يوم وهناك قيود على تنقل البشر داخل وعبر الحدود. انتشر المرض الذي ظهر في منطقة ووهان الصينية بشكل مفاجئ بسرعة كبيرة في جميع أنحاء الصين وأجزاء أخرى من العالم. مع ورود أنباء عن زيادة عدد حالات الإصابة بكوفيد ١٩ في جميع أنحاء العالم ، كان من المعقول حقاً أن تبدأ حكومة سريلانكا في القلق ووضع تدابير من شأنها منع أي شكل من أشكال تفشي كوفيد ١٩ في البلاد.

للأسف ، في وقت كتابة هذه الورقة ، أعلنت وزارة الصحة في سريلانكا وفاة ١٤٠ ضحية من ضحايا كوفيد ١٩ كما أصيب بالوباء ٢٧٨٧٧.٢٠١١ هذا يبرر إغلاق الحكومة المفاجئ لجميع المدارس في سريلانكا حيث تمكنت حتى الآن من احتواء انتشار كوفيد ١٩ من خلال تدابير التدخل في الوقت المناسب التي شملت تقييد تدفق الرحلات الجوية من الخارج وبرامج التوعية على مستوى البلاد والتحديثات اليومية من قبل مسؤولي وزارة الصحة.

<sup>189</sup> Ministry of Health and Indigenous Medical Services, Official circular No: FHB/SHU/Let/2020 dated 29.04.2020, [https://drive.google.com/file/d/1JrYkMS0Mz0xsv5P50Un4fII\\_bjtUJqiH/view](https://drive.google.com/file/d/1JrYkMS0Mz0xsv5P50Un4fII_bjtUJqiH/view)

<sup>190</sup> Andreas Schleicher, (2020), The impact of Covid -19 on education insights from education at a glance 2020, OECD, <http://www.oecd.org>

<sup>١٩١</sup> قد استرجع الباحث من <https://www.epid.gov.lk/web>

## كوفيد ١٩ والتعليم الثانوي في سريلانكا

كان الإغلاق المفاجئ للمدارس الثانوية استجابة إيجابية من قبل الحكومة لحماية الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس من المخاطر المحتملة للإصابة بكوفيد ١٩ لأن البيئات المدرسية هي أماكن يلتقي فيها مئات الطلاب ، وهذا يجعلهم أماكن خطرة حيث يمكن أن ينتشر المرض بسرعة. كذا أعرب العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل عن أسفها العميق للآثار الاقتصادية المدمرة التي ستأتي مع كوفيد ١٩ حيث ستنتهار العديد من الدوافع الاقتصادية. ومع ذلك ، لم يُقال سوى القليل أو لا شيء عن تأثيرات كوفيد ١٩ على التعليم ، لا سيما آثاره على أداء طلاب المدارس الثانوية الذين سيحضرون الامتحانات المتوسطة الوطنية في ديسمبر لعام ٢٠٢٠ وطلاب المرحلة الثانوية الذين يكتبون اختباراتهم في أكتوبر لعام ٢٠٢٠.

تدير سريلانكا نظامًا تعليميًا في الفصل الدراسي لجميع المدارس الثانوية. في هذا النظام ، يكون لدى الطلاب في كل فصل من الفصول الثلاثة حوالي ١٣ أسبوعًا من التعلم. ومع ذلك ، فإن الأنشطة المخطط لها وغير المخطط لها عادة ما تجعل من المستحيل على هؤلاء الطلاب أن يكون لديهم عام دراسي ناجح مكفول بالكامل للتعلم والاستعداد للامتحانات التي تأتي في أغسطس من كل عام.

تشمل الأنشطة المخطط لها التي تؤثر على التقويم المدرسي الأنشطة الرياضية مثل ألعاب القوى التي تأتي عادةً في الفصل الأول والمسابقات الأخرى التي تأتي في الفصلين الثاني والثالث كما تشمل الأحداث غير المخطط لها مثل الأحداث المتعلقة بالصحة كالوباء كوفيد ١٩ التي تجبر الحكومة على إغلاق المدارس من أجل إنقاذ الأرواح. هذه الأوضاع ستؤثر على التقويم المدرسي، فإن الأحداث غير المخطط لها تأثير ضار بعيد المدى. ففي الوضع الحالي ، أجبر تفشي كوفيد ١٩ حكومة سريلانكا على إغلاق جميع المدارس وشجع جميع المواطنين على العزلة الذاتية للحد من انتشار الوباء. هذا الإغلاق يعني أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة يفقدون ما يقرب من عدة من الأسابيع من وقت التعلم في الفصل الأول أو جميع الفصول من عام ٢٠٢٠ مع عدم معرفة تاريخ إعادة الافتتاح. وبالتالي ، فإن تأثير هذا الوباء سيشعر به بقوة طلاب المرحلة الثانوية الذين ستم كتابتهم امتحاناتهم عادةً في أغسطس من كل عام.

هذه الحالة السيئة أثرت على استعدادهم للامتحانات سلبيًا من جراء العزلة الذاتية في جميع أنحاء البلاد. وبالمثل، فإن طلاب الصف الحادي عشر الذين سيكتبون امتحاناتهم النهائية في ديسمبر قد تأثروا أيضًا سلبيًا بفقدان ساعات الاتصال خاصة أن الدولة لا تمتلك منصة تعلم إلكترونيًا متطورة للمدارس يمكن أن تخفف من ضياع وقت التعلم . في الفصل الثالث من العام الدراسي ٢٠٢٠ ، سيواجه المعلمون المزيد من الصعوبات لإكمال المنهج الدراسي.

نتيجة لذلك ، ستعاني مادة اللغة العربية أكثر من غيرها لأن البلاد تهمّ بتحسين الأداء في هذا الموضوع لأنها لغة أجنبية. بالنسبة لسريلانكا، وهي دولة غير عربية ، فمن المرجح - ولا شك - أن كوفيد ١٩ ستؤثر تأثيرات على نشر نتائج الامتحان الثانوي أيضاً ومعدل الأداء في مادة اللغة العربية.

### مشكلة البحث:

سريلانكا هي إحدى الدول التي تأثرت بكوفيد ١٩ حيث توفقت الحياة العادية واضطر جميع جوانب الحياة. هذا التأثير قد عظم في مجال التعليم لأن الحكومة أغلقت أبواب جميع المدارس وأعلنت حالة الطوارئ وحظرت التجوّل وأمرت بتأسي إرشادات الحكومة حيث العزلة الذاتية في البيوت. هذه الخطوات انعكست في التعليم خصوصا منعت عمليات التعلّم والتعليم التي قام بها طلاب المرحلة الثانوية الذين يكتبون الامتحان العامّ الثانوي في هذه السنة ٢٠٢٠م. فوراء هذه المشكلة، تبحث هذه الدراسة عن جائحة كورونا والمشاكل التي يواجه طلاب المدارس في سريلانكا، الجالسون في الامتحان الثانوي.

### أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على جائحة كورونا.
- السعي لإظهار المشاكل التي يواجه طلاب المدارس في سريلانكا، الجالسون في الامتحان الثانوي.
- تقديم الاقتراحات لجعل عملية التعلّم والتعليم فعّالة في فترة تفشي كوفيد ١٩

### منهج البحث:

إن طبيعة هذا البحث تقتضي من الباحث أن يستخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإنجاز هذه الدراسة ولوصولها إلى النتائج المطلوبة كما يقوم بالاستقراء خلال الاستبانة وبالطريقة المكتبية لجمع المعلومات الأكاديمية والثقافية.

### الدراسات السابقة:

على الرغم من أنه لم يسبق أي عمل أكاديمي مباشر في هذا الموضوع، قد استفاد الباحث ببعض الأعمال الدراسية من المقالات البحثية المنشورة في شتى المجالات العلمية المتعلقة بكوفيد ١٩ العامة وخصوصا في مجال التعليم التي أتيج للباحث الاطلاع عليها، والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة غير مباشرة بالدراسة الحالية كما قام الباحث بتحليلها من حيث الموضوعات والأهداف، والعينة، والإجراءات المنهجية، والأدوات والنتائج. فمن أهمها دراسة الأستاذ أبي بكر رميز ومحمد حنيفة محمد فوسار ولومونا نوح (٢٠٢٠) بعنوان "تأثير كوفيد ١٩ على قطاعات

التعليم العالي في سريلانكا: دراسة مبنية على جامعة جنوب شرق سريلانكا" ودراسة سبينة سالم قاضي حاكم (٢٠٢٠) تحت العنوان "الامتحان عبر الإنترنت خلال كوفيد ١٩: منظور الطالب لجائحة العلاج الطبيعي" ودراسة Edgar John Sintema (٢٠٢٠) "تأثير كوفيد ١٩ على أداء طلاب الصف الثاني عشر: الآثار المترتبة على تعليم STEM" ودراسة Andreas Schleicher (٢٠٢٠) تحت الموضوع "تأثير كوفيد ١٩ على رؤى التعليم من التعليم في لحظة ٢٠٢٠" ودراسة الدكاتير رادا ومهالاكشمي وشديس كومار وساراواناكومار (٢٠٢٠) بعنوان "التعلم الإلكتروني أثناء إغلاق جائحة كوفيد ١٩: منظور عالمي". توصلت نتائج كل الدراسات السابقة إلى أن كوفيد ١٩ قد أثر على مجال التعليم في أنحاء العالم بأسره بوجود مختلفة لكل قطاع حسب تفشيته وانتشاره فيه.

### محور البحث: النتائج والمناقشة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث تمّ بناءها استبانة استهدفت الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية في المرحلة الثانوية ومعلميها عينة الدراسة. وهم الذين يجلسون في الامتحان الثانوي في العامين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١م. وقد أصدر الباحث أسئلة استطلاعية عليهم عبر Google Forms نظرًا لوجود دعوة على مستوى الدولة للعزل الذاتي والتباعد الاجتماعي لجميع المواطنين. تم حفظ الإجابات باستخدام آلة الحاسوب ونسخها وتحليلها باستخدام تقنيات تحليل البيانات النوعية المناسبة كما تمت مناقشة جميع إجابات الاستبانة وأوجه التضارب ومواءمتها لاكتشاف المشكلات في الاستعداد للامتحان الثانوي المقبل عليهم وقد اشتملت الاستبانة على ١٢ فقرة. توزعت على تسعة مجالات، وهي: التعرف بأنفس المستجيبين والعمليات التعليمية والتعليمية وأنشطة التقييم والمقترحات من طرف المستجيبين.

### استخراج العينة والوسائل الإحصائية:

بلغ عدد أفرادها ٩٥ تلميذا ومدرّسا من شتى المدارس الحكومية والدينية تقوم بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث تشكل عدداً مقدراً من مجموع طلاب العربية ومدرّسيها في سريلانكا. وقد شارك أفراد العينة في الاستجابة للاستبانة من مختلف المناطق في الدولة حيث ينتمي عدد العينة إلى ٧٤ تلميذا و ٢١ مدرّساً من ٦٠ مدرسة حكومية و ١٦ مدرسة دينية. قد استخدم الباحث النسبة المئوية للتحليل، ومما يشار إليه، أن الاستبانة قد أتاحت للمستجيب اثنين أو أكثر خيارات في بعض الفقرات حيث يمكنه اختيار أكثر من فقرة.

## عرض النتائج وتفسيرها:

## جدول رقم (١)

في أية سنة تجلس للامتحان الثانوي؟

الاستجابة	٢٠٠٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	المجموع
النسبة المئوية	%٨٣.٥	%١٥.٢	%١.٣	%١٠٠

يبين الجدول (١) أن %٨٣.٥ يواجهون الامتحان العام الثانوي لهذه السنة من المستجيبين كما أن نسبة %١٥.٢ و%١.٣ يجلسون في العامين ٢٠٢١ و ٢٠٢٢م فهذا يبين أن طلاب هذه السنة ٢٠٢٠م يهتمون بالاستعداد للامتحان عكس طلاب سائر الأعوام. وهذا الاختلاف يؤثر في رغبة الطلاب في مواجهة الامتحانات. ولذلك، يقوم المدرسون والمدارس بإقامة المؤتمرات والمحاضرات الخاصة ولكن، هذا الفكر الذي يغلب بين الطلاب خطر كبير. فكل من المدارس يلزم التنبيه عن خطر هذا الفكر والحث على الطلاب ان يستعدوا مبكرين.

## جدول رقم (٢)

هل تمارس في العمليات التعليمية والتعليمية وعلى الرغم من أن جميع المدارس أغلقت أبوابها كما توقفت أعمالها؟

الاستجابة	نعم	لا	المجموع
النسبة المئوية	%٨٤.٨	%١٥.٢	%١٠٠

وعلى الرغم من أن مجموع المستجيبين ٩٥، نسبة %٨٤.٨ فقط يمارسون في العمليات التعليمية والتعليمية كما أن عددا معتبرا لا يهتمون بالممارسة فـالمدراس يلزم عليها أن تعني بمثل هؤلاء الطلاب اهتماما ضخما في هذه الأيام غير عادية. هذه النسبة %٨٤.٨ التي تظهر رغبة الطلاب على الممارسة في أنشطة التعلّم والتعليم عبر التعلم الإلكتروني، تصبح مشاهجة جدا لما استنتج الباحثون ر.رادها وك. ماهالاكشمي والدكتور. ف. ساتيش كومار والدكتور. ر. سارافاناكومار في إحدى دراساتهم التي قاموا بها عبر أونلاين. تلك الدراسة تبدي أن "من بين ١٧٥ مشاركا، أفاد حوالي ٨٢.٢٩ بالمائة من الطلاب عن استعدادهم للتعلم من المصادر الإلكترونية. حوالي ١٢.٥٧ في المائة منهم رأوا إلى حد ما أنهم يتعلمون من المصادر الإلكترونية بسبب لا توجد بدائل أخرى. لقد اعتمدوا فقط على التعلم الإلكتروني لما أن الفصول والمؤسسات التعليمية مهتمة بالإغلاق بسبب كورونا، كما في معظم المؤسسات، يرفض الطلاب في هذا الاستطلاع الذين يتم تشجيعهم على التعلم من خلال المصادر الإلكترونية. و

٥.١٤٪ فقط منهم لم يرغبوا للتعلم بسبب نقص الاتصال. يتضح من الجدول ١؛ أن أقصى عدد من المستجيبين يشاركون في التعلم عبر التعلم الإلكتروني. ١٩٢٣

### جدول رقم (٣)

أهمّ الوسائل التي تأخذون للممارسة التعليمية؟

النسبة المئوية	الوسائل التعليمية
١٠٪	الدروس عبر أونلاين
٣٩٪	مجموعات واتسآب
٢٪	الاختبارات عبر أونلاين
٧٪	توزيع PDF
٤٢٪	جميع الوسائل

يوضح الجدول (٣) معظم الطلاب يقضون الأوقات في فترة كوفيد ١٩ ويستغلونها للممارسة التعليمية من حيث جميع الوسائل التي يجدونها في بيئتهم ولكن الجدول، يبين أن عددا معتبرا لا يجدون جميع الوسائل. لعل هذا التخلف يؤثر في التعلّم والتعليم كما يؤثر في النتائج. وكذا أن ٣٩٪ نسبة من الطلاب يريدون في الممارسة عبر واتسآب لما فيها يسر وجذب. إلقاء الدروس عبر أونلاين في هذه الأيام، عملية غير ناجحة لكونها غير فعّالة وجذابة فهذا يدلّ على أن المدرسين يهتمّون أن يتدربوا في استخدام الوسائل الحديثة عند الإجراءات التدريسية.

### جدول رقم (٤)

كيف تأثرت بكوفيد ١٩ في العمليات التعليمية والتعليمية؟

النسبة المئوية	أسماء الكتب
٢٪	التأثر المرضي
٤٩٪	عدم القدرة على الممارسة في أنشطة التعلم والتعليم
٣٪	مشكلة اقتصادية

<sup>192</sup> R.Radha, K.Mahalakshmi, Dr.V.Sathish Kumar, Dr.AR.Saravanakumar, (2020), E-Learning during Lockdown of Covid-19 Pandemic: A Global Perspective, International Journal of Control and Automation Vol. 13, No. 4, (2020), pp. 1088-1099, <https://www.researchgate.net/publication/342378341>

١٥%	عدم القدرة على الاتصال الاجتماعي
٨%	المشكلة الأخرى
٢٣%	جميع المشكلات

يتضح من الجدول (٤) أن الطلاب قد صعبوا للممارسة في أنشطة التعلّم والتعليم في هذه الفترة وذلك نصف العينة كما تأثر نسبة ٥٢% بكوفيد ١٩. تلاحظ هذه الدراسة أن معظم الطلاب يعانون المشكلة الاقتصادية فهذه مشكلة عامة بالنسبة إلى جميع المجالات. كذا بعض الطلاب يواجهون المشكلات المتعلقة بالاتصال الاجتماعي حيث أنه تحتوي على الإيجابيات والسلبيات كما تعترف بها اعترافاً عاماً. "لا بد من الإشارة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت الكثير من الأمور كطريقة التواصل فيما بين الناس، وطريقة ممارستهم لأعمالهم، أو حتى طريقة متابعتهم للأخبار المختلفة، كما أن لهذه الوسائل بعض الإيجابيات، فإنها كذلك لا تخلو من السلبيات شأنها في ذلك شأن أي شيء آخر في الحياة. ١٩٣"

#### جدول رقم (٥)

المشكلات التي تواجهها أثناء عملية التعلّم والتعليم؟

النسبة المئوية	
٤%	توضيح المدرسين غير كاف
٧%	عدم القدرة على الممارسة في التمارين
٨%	عدم المعرفة المسبقة في وحدات المواد
٥%	قلة التفاعل بين المدرس والطالب
١%	عدم القدرة على الممارسة في عملية التقييم
٢٠%	قلة الاحتمالات للممارسة في النشاط التعليمي الفعّال
١%	المشكلات الأخرى
٥٤%	جميع المشكلات

يتضح من الجدول (٥) أن عملية التعلّم والتعليم في فترة كورونا أمر صعب جدا لأن جميع الطلاب يعانون مشكلة ما. نصف ٥٤% يعانون جميع المشكلات هذا قدر نصف من المستجيبين. ملخص جميع المشكلات أنه لا يمكن

<sup>١٩٣</sup> قد اقتبس الباحث من الموقع: <https://mawdoo3.com> في ١٦/١٠/٢٠٢٠م

الطلاب أن يتصلوا مع المدرسين مباشرة وكذا لو اتصلوا عبر التعلّم الإلكتروني لا يسع لهم الوقت أن يستشاروا حول المشكلات في المواد كما يشير إليه الباحث Edgar John Sintema في إحدى دراساته حينما يبين عن أسباب انخفاض النتائج في الامتحان للمرحلة الحادية عشر بنصّه " من المحتمل أن يكون السبب في ذلك هو انخفاض ساعات الاتصال للمتعلّمين إلى الحد الذي لن يتمكنوا فيه إلى حد كبير من استشارة المعلمين حول الصعوبات التي يواجهونها خلال وقت الدراسة الفردي."<sup>١٩٤</sup> هذا يوافق ما يوضح الجدول (٥).

#### جدول رقم (٦)

لعلك في بعض الأحيان لا تمارس في عملية التعلّم والتعليم فما السبب لذلك؟

النسبة المئوية	الأسباب
١١%	الخوف عن التأثير المرضي
٤٢%	فقر العائلة
٢%	قلة التسهيلات الاتصالية
٤٥%	جميع الأسباب

إن معظم الطلاب لا يمارسون في عملية التعلّم والتعليم بسبب ما. ولكن معظمهم لا يمارسون بجميع الأسباب كما يكشفها الجدول (٦). وعلى الرغم من أن المساعي لتعليمهم توجد في جميع المستويات المدرسية، بل قدر معتبر يُعرضون أو يتخلفون عن هذه المساعي فلهذا الوضع، يتسبب الخوف عن التأثير المرضي وفقر العائلة وقلة التسهيلات الاتصالية ولكن الفقر يميز بين الجميع. وقد أكد هذا الوضع تقرير مجموعة البنك الدولي بعد كوفيد ١٩ عن تأثيراته في مجال التعليم على الصعيد الدولي حيث يوضح "فالأطفال الذين تشتد حاجتهم إلى التعليم للخروج من ريقة الفقر، هم الأكثر عرضة للحرمان منه بسبب الأزمة. وقد يؤدي هذا التراجع في الآفاق الاقتصادية بدوره إلى زيادة الأنشطة الإجرامية والسلوكيات الخطرة، وربما تصاعدت كذلك الاضطرابات الاجتماعية بين الشباب. فقد ثبت في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، أن تزايد أعداد الشباب بين السكان جنباً إلى جنب مع ضعف الآفاق المستقبلية يشكلان مزيجاً قابلاً للانفجار في أية لحظة. وقد يتردد صدى هذه الآثار السلبية لفترة طويلة؛ ذلك لأن تديني رأس المال البشري في الجيل الحالي للطلاب—المتركز بين أكثر الفئات المحرومة— من شأنه إدامة حالة الفقر وعدم المساواة."<sup>١٩٥</sup>

<sup>194</sup> Edgar John Sintema, (2020), Effect of COVID-19 on the Performance of Grade 12 Students: Implications for STEM Education, Article in Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education · April 2020, <https://www.researchgate.net/publication/340500098>

<sup>١٩٥</sup> جائحة كوروناك صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو ٢٠٢٠م، مجموعة البنك الدولي،



أثناء عملية التعلم والتعليم ، ما هي أكثر الأشياء التي تشارك فيها؟

النسبة المئوية	الأشياء
٣٣%	تعلّم وحدات الدروس
١٢%	التمارين
٥٥%	كلاهما

الجدول (٩) يبين أن الطلاب الذين معظمهم يجلسون في عام ٢٠٢٠م للامتحان الثانوي، يمارسون في الوحدات والتمارين معاً وذلك ٥٥ في النسبة المئوية. وهذا نماء محمود لأن الطلاب إذا رفضوا التمارين واشتغلوا بدرس أو مراجعة المواد فقط، فلا فائدة بذلك. يقول الدكتور خالد أبوعمشة عن أهمية التمارين والاختبارات بنصه؛ "نحتاج في مجال اكتساب اللغات الأجنبية وتعملها إلى اختبارات من أجل قياس مخرجات التعلم والتعليم على حدٍ سواء، وقاد هذا الهدف إلى تطوير عدد متنوع من الاختيارات. وقد بدأت الاختبارات في قياس كمية المفردات التي تعلمها الدارس والقواعد التي أتقنها ويحفظها ثم تطورت شيئاً فشيئاً إلى أن شملت المهارات اللغوية الأربع وعناصرها."<sup>١٩٧</sup>

جدول رقم (١٠)

في أي نوع من أنواع التقييم، تمارس أكثر؟

النسبة المئوية	الأشياء
١١%	الأسئلة الموضوعية
٤٢%	المقالات القصيرة
٢%	المقالات الطويلة
٤٥%	جميع أنواع الاختبارات

الجدول (١٠) يظهر أمراً مهماً حيث أن بعض الطلاب فقط يرغبون على المقالات الطويلة كما في العادة وذلك نسبة قليلة جداً. ولكن، ٤٥% يرغبون على جميع الأنواع خلاف ١١% لأنهم يرغبون على الموضوعية فقط.

<sup>١٩٧</sup>د. خالد أبو عمشة، أنواع الاختبارات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مقالة في الموقع، استرجع الباحث ٢٣/٠٧/٢٠١٩م. <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19773>

فالجداول؛ يدلّ على استعداد الطلاب لمواجهة الامتحان أي وجه كان. لو نظرنا إلى المقالات القصيرة فكانت مرغوبة لدى الطلاب لأنّ الأسئلة ذات الإجابات القصيرة سريعة نسبياً ويمكن تمييزها من قبل مقيمين مختلفين، لأنه تمّ تعيين الأسئلة بطريقة يمكن للمقيمين أخذها في الاعتبار كما أنها سهلة الإعداد نسبياً مقارنة بالعديد من طرق التقييم. وبالتالي، يمكن استخدامها كجزء من التقييم التكويني والختامي، كما أن بنيتها تشبه إلى أسئلة الاختبار لحد بعيد، فإن الطلاب أكثر دراية بالممارسة ويشعرون بقلق أقل.<sup>١٩٨</sup>

### خاتمة البحث:

يقرر هذه الدراسة على أن طلاب المرحلة الثانوية في مدارس سريلانكا الذين يدرسون اللغة العربية والذين يكتبون الامتحان الثانوي في هذا العام، تأثروا بكورونا تأثراً تعليمياً واقتصادياً وجسدياً ونفسياً. فتوصي هذه الدراسة الاقتراحات والتوصيات التي تلقاها الباحث من المستجيبين الطلاب والمدرسين حيث دعاهم خلال الاستبانة أن يقترحوا ما في أذهانهم من الأفكار الخبرات والتوصيات عن موضوع الدراسة فأظهروا رؤاهم واقتراحاتهم كما يلي؛

١. إن الطلاب من الأسر الفقيرة لم يستفيدوا بالتعليم الإلكتروني استفادة تامة كما تُوقعت فعلى المسؤولين أن يكونوا طرائق بديلة حيث يتحقق التوازن في عملية التعلّم والتعليم.
٢. التمارين لم تكفّ فيلزم تزويدها كما يلزم تزويد التمارين وفق الأسئلة السابقة
٣. جائحة كورونا غيرت رغبة التعلّم كما أن التعلّم الإلكتروني يميل القلوب إلى الأمور غير الفائدة. فيلزم على المدرسين والمسؤولين الإشراف على الطلاب ومتابعة عملياتهم يومياً.
٤. في بعض الأمكنة، يواجه الطلاب التوقعات الموقعية كما أن بعض المدرسين لا يعرفون كيفية التدريس عبر أونلاين. ينبغي إنشاء بيئة جيدة للطلاب من حيث تسهيلات التكنولوجيا الحديثة وتدريب المدرسين.
٥. تكليف الطلاب بالأسئلة القصيرة فقط أو اتباع أساليب التقييم المناسبة.
٦. تتأثر الآلات المستخدمة لعملية التعلم والتعليم بالصحة الجسدية. فيلزم تقديم التوصيات الصحية للطلاب بالخبراء في مجال الطبّ.
٧. الأوقات تُقضى مع الآلات فقط حيث لا يسع للطلاب الوقت للتعلم الذاتي. فيلزم ترتيب الأوقات حسب مقتضيات عمليات التعلّم والتعليم.

### المصادر والمراجع:

(١) جائحة كوروناك صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو ٢٠٢٠م، مجموعة البنك الدولي، <http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary-arab.pdf>

<sup>١٩٨</sup> قد اقتبس الباحث من [https://ar.cetl.hku.hk/am\\_saq.htm](https://ar.cetl.hku.hk/am_saq.htm) في ١٦/١٠/٢٠٢٠م

- ٢) د. عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، مناهج تدريس اللغة العربية، إعداد: د. فضل الله. ك.ت.، كاليكوت: مكتبة الهدى، (٢٠١٠م)، ن.١، ص.٥٩ (قد قام الباحث ببعض التصرفات في نصّ المصنف)
- ٣) د. خالد أبو عمشة، أنواع الاختبارات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مقالة في الموقع، استرجع الباحث ٢٣/٠٧/٢٠١٩م.

<http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19773>

- 4) Aboobacker Rameez, Mohamed Anifa Mohamed Fowsar, Lumna Noohu (2020), Impact of Covid-19 on Higher Education Sectors in Sri Lanka: A Study based on South Eastern University of Sri Lanka. <https://www.researchgate.net/publication/346095674>
- 5) The Covid 19 Pandemic, May 2020, World Bank Group Education.
- 6) Anuradha Ellepola, April 2020, Foreseeable psychological impact of COVID 19 in Sri Lanka, <https://www.researchgate.net/publication/340522703>
- 7) Ministry of Health and Indigenous Medical Services, Official circular No: FHB/SHU/Let/2020 dated 29.04.2020, [https://drive.google.com/file/d/1JrYkMS0Mz0x5P50Un4f1I\\_bjtUJqiH/view](https://drive.google.com/file/d/1JrYkMS0Mz0x5P50Un4f1I_bjtUJqiH/view)
- 8) Sabina Salim Kazi Hakim, August 2020, Online Examination During Covid-19 Pandemic-Phyiotherapy Student's Perspective, <https://www.researchgate.net/publication/343712331>
- 9) Andreas Schleicher, (2020), The impact of Covid -19 on education insights from education at a glance 2020, OECD, <http://www.oecd.org>
- 10) R.Radha, K.Mahalakshmi, Dr.V.Sathish Kumar, Dr.AR.Saravanakumar, (2020), E-Learning during Lockdown of Covid-19 Pandemic: A Global Perspective, International Journal of Control and Automation Vol. 13, No. 4, (2020), pp. 1088-1099, <https://www.researchgate.net/publication/342378341>
- 11) Edgar John Sintema, (2020), Effect of COVID-19 on the Performance of Grade 12 Students: Implications for STEM Education, Article in Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education April 2020, <https://www.researchgate.net/publication/340500098>
- 12) [https://ar.cetl.hku.hk/am\\_saq.htm](https://ar.cetl.hku.hk/am_saq.htm) (Accessed on 16/10/2020)
- 13) <https://www.hpb.health.gov.lk/en> (Accessed on 16/10/2020)
- 14) <https://mawdoo3.com> (Accessed on 16/10/2020)